

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص - دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

Differences in degrees of shyness and emotional intelligence among university students in light of the variable specialization - a field study on a sample of students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Medea University -

د. محمد أوباجي ط د . عبدالنور مولاي مصطفى ²،

¹ جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، oubadji2017@gmail.com

² جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، moulaimostapha@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/12/08 تاريخ القبول: 2023/02/08 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في درجات الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير التخصص، تكونت العينة من 319 طالبا وطالبة (تخصص العلوم الاجتماعية: 169، تخصص العلوم الإنسانية: 150)، تم إختيارهم بطريقة عشوائية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية، تم استخدام مقياسين هما: مقياس الذكاء الوجداني للباحث أحمد العلوان (2010)، ومقياس الخجل ل (Cheek et Melchiar, 1985) ترجمة لولو حمادة وحسن عبد اللطيف (1999)، وتعديل الباحث محمد بدر الأنصاري (2002)، تم استخدام المنهج الوصفي لتناسبه وطبيعة الدراسة، وبعد تطبيق نظام الحزمة الإحصائية والاجتماعية (spss) أسفرت النتائج على:

وجود فروق في درجة الخجل تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم إجتماعية) لصالح تخصص العلوم الإنسانية، وجود فروق بين الطلبة في درجة الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم إجتماعية) لصالح العلوم الإجتماعية

كلمات مفتاحية: الخجل، الذكاء الوجداني، الطالب الجامعي.

(2002). The descriptive approach was used to suit it and the

Abstract:

This study aimed to reveal differences in degrees of shyness and emotional intelligence among university students due to the variable of specialization, The sample consisted of 319 male and female students,(Social Sciences Major: 169, Humanities Major: 150), were randomly selected from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Medea University, Two scales were used: the emotional intelligence scale of the researcher Ahmed Al-Alwan (2010), and the shyness scale of (Cheek et Melchiar, 1985) translated by Lulu Hamada and Hassan Abdel-Latif (1999), and modified by the researcher Muhammad Badr Al-Ansari nature of the study, and after applying the statistical and social package system (spss) the results revealed that:

There are differences in the degrees of shyness due to the specialization variable (humanities - social sciences) in favor of the humanities major, and there are differences between students in degrees of emotional intelligence due to the specialization variable (humanities - social sciences) in favor of social sciences.

Keywords: Shyness, emotional intelligence, university student.

1. مقدمة

لقد جاءت فكرة البحث في هذا الموضوع من خلال ملاحظة بعض طلبة الجامعة الذين يعانون من ضعف القدرة على المواجهة في مواقف التفاعل الاجتماعي بسبب حالة الخجل التي تنتابهم، وقد تصل بهم هذه الحالة إلى فقدان ثقتهم بأنفسهم مما قد يؤثر على إنجازهم الأكاديمي ويجعلهم دون مستواهم الحقيقي، وبسبب الخجل فإن الكثير من الطلبة في الجامعة لا يمتلكون مهارات التعامل والتفاعل الإيجابي مع زملائهم وأساتذتهم والمحيطين بهم.

ويُعد الخجل إحدى الظواهر النفسية التي تمثل إنفعالاً طبيعياً في مواقف التفاعل الاجتماعي بأشكالها وصورها المختلفة، والخجل موجود لدى كل الأفراد وفي كل العصور والمجتمعات، إذ تُمثل سمة الخجل مكوناً أساسياً في شخصية الفرد، تعكس طبيعة سلوكه في المواقف التي تتطلب تواصلًا مع الآخرين، وربما يكون هذا الخجل آفة تُورق عدداً كبيراً من الناس وتعيق تكيفهم النفسي، ويُعتبر الخجل ظاهرة فسيولوجية لها أعراضها الجسدية، حيث يظهر على الإنسان الخجول بعض السمات، كإحمرار الوجه وتوتر العضلات وزيادة سرعة ضربات القلب وإرتعاش الصوت وتصيب العرق، وهذه الأعراض تكون مصدر للقلق والتوتر، والتي تؤدي إلى حدوث مواقف مُخرجة للشخص تُوقعه في كثير من المشاكل، يقف الخجول عاجزاً عن مواجهتها أو حلها (الخطيب، 2015). وفي هذا الصدد يذكر سالم وأحمد (2012) أن الخجل يصبح مشكلة عندما يؤثر على علاقة الفرد مع الناس في المواقف الاجتماعية، في المدرسة وفي مجالات أخرى مهمة في حياة الفرد، حيث يجد الشخص الخجول صعوبة في التعامل مع المواقف الجديدة، مما يؤدي إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

هذا من جانب ومن جانب آخر، فقد جاءت فكرة ربط متغير الخجل مع الذكاء الانفعالي في هذه الدراسة على اعتبار أن الذكاء الانفعالي يُعد محورياً رئيسياً في عملية

التفاعل الإجتماعي، وهو إحدى المهارات الإجتماعية التي تُمكن الفرد من القدرة على التعامل مع المواقف الإجتماعية وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، كما أنه يزوّد الفرد بالخبرات الإنفعالية التي تجعله يتجنّب الخجل في المواقف التي لايتطلب التفاعل فيها بأي نوع من الخجل، وقد أشارت الدراسات إلى أنّ الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوّقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الإنفعالي الذي يُعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية (العلوان، 2011).

ولقد عرّف جولمان الذكاء الإنفعالي بأنه مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة، كما يرى جولمان بأنّ الطلبة ذوي الذكاء الإنفعالي أكثر شعبية ومحبوبون من أصدقائهم، وذوو مهارة إجتماعية عالية وأقل عدوانية، ويكونون أكثر إنتباهاً في مواقف التّعلم، وبالتالي متعلّمين فعالين، وعلى مستوى البيت فإنّ الطلبة ذوي الذكاء الإنفعالي يكونون أكثر فعالية في حياتهم، أما على مستوى العمل فالطلبة ذوي الذكاء الإنفعالي يُعزّزون عمل الفريق بمساعدة الآخرين في التّعلم ليصبح العمل أكثر فعالية (Golman, 1995).

إنّ مشكلة الكثير من طلبة الجامعة يفتقرون إلى القدرة على التعرف على إنفعالات الآخرين، والتعامل مع العلاقات الإجتماعية المتبادلة ما بين زملائهم بطريقة فعالة، وهذا ما يكون لديهم ردود أفعال لاواعية يصعب إستئصالها، وقد يُصاحبها إضطرابات فسيولوجية وسلوكية، تكمن خطورتها في أنها تمتد إلى حالة من المرض النفسي المتفاوت بين حالة التوتر وحالة الإضطراب الشديد، فقد أكد جولمان أنّ العصر الحالي يتسم بتزايد جرائم العنف والقتل والإغتصاب وإرتفاع معدلات القلق والإكتئاب وتسرب الطلبة من المدارس، ويعود السبب في ذلك إلى تدني مهارات الذكاء الإنفعالي لهؤلاء الأفراد (Golman, 1995).

ومما لاشك فيه أنّ هناك عدد لا بأس به من العوامل المؤثرة في كل من الخجل والذكاء الوجداني، كنوع الجنس والتخصص الدراسي، وهذا ما قد يُفسر إزدياد

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدينة -

الإهتمام بدراسة الخجل والذكاء الوجداني لكشف أهم العوامل المؤثرة فيهما، وعلى هذا الأساس برزت فكرة الدراسة المتمثلة في البحث عن الفروق في درجات كل من الخجل والذكاء الوجداني لدى شريحة مهمة في المجتمع وهي طلبة الجامعة، تعزى لتخصصين (إنساني- إجتماعي) لم يتم تناولهما في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الخجل والذكاء الوجداني - في حدود علم الباحثين - ومن هذا المنطلق يمكن تحديد بيان مشكلة الدراسة الحالية في صورة السؤال التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة كل من الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدينة تُعزى لمتغير التخصص (إنساني- إجتماعي) ؟

- فرضيات الدراسة: تُحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية:

الفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدينة تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم إجتماعية) لصالح تخصص العلوم الإجتماعية.

الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية في درجة الخجل لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدينة تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم إجتماعية) لصالح تخصص العلوم الإنسانية.

- أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الفروق في درجة الذكاء الوجداني وفق متغير التخصص.

- التعرف على الفروق في درجة الخجل وفق متغير التخصص.

- أهمية الدراسة: يكتسب البحث أهمية سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية من

خلال ما يأتي:

أ : الأهمية النظرية :

- يُعد كل من الذكاء الوجداني والخجل من أهم المؤثرات الأساسية للشخصية،

وبالتالي أي خلل في كلا الإثنين قد يعوق الفرد عن التكيف النفسي السليم.

- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة: فالإهتمام بمرحلة الشباب دالة حضارية ومؤشر مهم، يدل على تقدم أي مجتمع وإهتمامه بالتخطيط لمستقبل ناضج لأبنائه.

ب. الأهمية التطبيقية:

- نستطيع من خلال هذه الدراسة معرفة مستوى الخجل ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة المدية.
- تكمن أهمية الدراسة في إقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من حدة الآثار المترتبة من ضعف القدرة على المواجهة في مواقف التفاعل الإجتماعي، أو بعبارة أخرى سوء التكيف الإجتماعي الذي يعاني منه طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة المدية.

1- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-1- الخجل:

عرفته موسوعة علم النفس بأنه: "حالة عاطفية إنفعالية معقدة تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص لا يبعث الإرتياح بالنفس" (رزق، 1977، ص. 110).

عرفته موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه: "حالة إرتباك وقلق وكف في حضور الآخرين" (الحنفي، 1978، ص. 110).

إجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم لقياسه، ويعتبر المفحوص أكثر خجلا كلما إرتفعت درجته عن المتوسط الحسابي، وأقل خجلا كلما إنخفضت درجته عن المتوسط الحسابي.

1-2- الذكاء الوجداني:

يُعرف جولمان الذكاء الوجداني بأنه: "القدرة على فهم الإنفعالات، ومعرفتها والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية (الشهري، 2008، ص. 6).

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

إجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم لقياسه. ويعتبر المفحوص أكثر ذكاء وجداني كلما إرتفعت درجته عن المتوسط الحسابي، وأقل ذكاء وجداني كلما إنخفضت درجته عن المتوسط الحسابي.

3-1- الطالب الجامعي:

هم الأفراد الذين يزاولون دراستهم العليا بعد الحصول على شهادة البكالوريا في الجامعات والمعاهد، وقد خصّيت الدراسة الحالية طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدية.

2- الجانب التطبيقي:

1-2- منهج الدراسة:

لقد إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، فهو: "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى" (عبدالهادي، 2000، ص. 173).

2-2- أدوات جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفّر وإستخدام أدوات بحث معينة. وتتمثل أدوات دراستنا في مقياسين: مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الخجل.

أ- مقياس الخجل:

المقياس من إعداد شيك و ميلشايير (Cheek et Melchiar) عام 1985، ونقله إلى العربية لولو حمادة وحسين عبد اللطيف عام 1999، وتعديل الباحث محمد بدر الأنصاري (2002)، يتكون المقياس من (18) بند، يوجد أمام كل بند أو عبارة خمسة إختيارات هي: أبدا، قليلا، متوسط، كثيرا، دائما للعبارات وتحصل العبارات الإيجابية للمقياس على الدرجات التالية: (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، وهي العبارات التي تحمل الارقام التالية: (1- 2- 3- 4- 6- 7- 8- 10- 11- 13- 14- 15- 16- 17- 18)، أما

العبارات السلبية فيُتبع فيها عكس هذا التدرج أي (5، 4، 3، 1، 2)، وتشمل العبارات السلبية الأرقام التالية: (5-9-12)، حيث تجمع درجات المجيب فنحصل على درجة كلية، ويمكن أن تتفاوت درجات المقياس بأكمله من (18) درجة (الحد الأدنى)، إلى (90) درجة (الحد الأعلى)، وتعكس الدرجة المرتفعة للمقياس الخجل المرتفع، فيما تعكس الدرجة المنخفضة الخجل المنخفض، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الخجل، والعكس صحيح.

- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (18 – 36) فإنها تشير إلى خجل منخفض.
- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (37 – 72) فإنها تشير إلى خجل متوسط.
- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (73 – 90) فهي تشير إلى خجل مرتفع (الانصاري، 2002، ص. 19).

ب- مقياس الذكاء الوجداني:

تم إعداد هذا المقياس من طرف الباحث أحمد العلوان سنة 2010 وهو موجه لفئة الطلبة الجامعيين، ويتكون هذا المقياس من (41) بنداً موزعة على أربعة أبعاد: المعرفة الإنفعالية، تنظيم الإنفعالات، التعاطف، التواصل الإجتماعي، يوجد أمام كل بند أو عبارة خمسة إختيارات هي: أبداً: (1) درجة، قليلاً: (2) درجة، متوسط: (3) درجات، كثيراً: (4) درجات، دائماً: (5) درجات، حيث تجمع درجات المجيب فنحصل على درجة كلية، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، والعكس صحيح. وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (205) بواقع (5x41) وأدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها هي (41) بواقع (1 x 41).

- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (41 – 82) فإنها تشير إلى مستوى منخفض
- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (83 – 164) فإنها تشير إلى مستوى متوسط.

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

- إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (165 – 205) فهي تشير إلى مستوى مرتفع (العلوان، 2011، ص.130).

2-3- الدراسة الإستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المدية، عينة الدراسة الإستطلاعية تكونت من (100) مفردة، تشمل (27) طالبا و (73) طالبة، وفيما يلي عرض للخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة.

2-4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

2-4-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الخجل:

أولاً: صدق المقياس :

ب- الصدق التمييزي:

تم التحقق من صدق مقياس الخجل في الدراسة الحالية بإستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، حيث تم سحب 27 % من طرفي التوزيع للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من مقياس الخجل بعد ترتيبها من أدنى درجة إلى أعلاها، وتم الحصول على (27) فرد من كل طرف، وبعدها تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينتين، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.

جدول رقم (01): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس

الخجل.

المتغير	العينة العليا ن=		العينة الدنيا		قيمة "ت" المجدولة	قيمة "ت" المحسوبة
	م ح	م إ	م ح	م إ		
ر	27	27	27	27		

2.02	12.23	5.59	50.44	4.04	73.04	الخلج

يتبين من الجدول رقم (01) أن قيمة "ت" المجدولة، أقل من "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين المتوسطين، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ودرجة حرية ($n_1+n_2-2=52$) أي أن "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس :

أ- طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات مقياس الخلج في الدراسة الحالية بطريقة التجزئة النصفية، تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين نصفي المقياس، ثم حساب معامل الارتباط "سيبرمان براون" للتصحيح، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (02): معامل ثبات مقياس الخلج بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	عدد البنود	معامل بيرسون	معامل سيبرمان براون
الخلج	18	0.59	0.74

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن معامل الثبات بإستخدام التجزئة النصفية للمقياس قد بلغ (0.59) وبعد إجراء تعديل الطول بإستخدام معادلة "سيبرمان براون"، تم الحصول على قيمة (0.74)، وهي قيمة مقبولة وتدل على مدى ثبات المقياس.

ب- طريقة الإتساق الداخلي :

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالإعتماد على معامل "ألفا كرونباخ" لكل بعد وللمقياس ككل.

جدول رقم (03): معامل ثبات مقياس الخلج ككل بإستخدام (ألفا كرونباخ).

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

عدد البنود	41
معامل الإتساق الداخلي (للمقياس ككل)	0.78

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) بالنسبة للمقياس ككل قد تراوح (0.78) وهي قيمة مقبولة إلى حد ما، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

2-4-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

أولاً: صدق المقياس:

ب- الصدق التمييزي:

تم التحقق من صدق مقياس الخجل في الدراسة الحالية باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، حيث تم سحب 27 % من طرفي التوزيع للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من مقياس الخجل بعد ترتيبها من أدنى درجة إلى أعلاها، وتم الحصول على (27) فرد من كل طرف، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينتين، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.

جدول رقم (04): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس الذكاء الوجداني.

المتغير	العينة العليا ن = 27		العينة الدنيا ن = 27		قيمة "ت" المجدولة
	م ح	م إ	م ح	م إ	
الذكاء الوجداني	154.22	9.00	111.85	10.17	11.74
					2.02

يتبين من الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" المجدولة، أقل من "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين المتوسطين، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ودرجة حرية ($n_1+n_2-2=52$) أي أن "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

بعد حساب معامل الارتباط "بيرسون"، تم التصحيح بمعادلة "سيبرمان براون" للتصحيح والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (05) : معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	عدد البنود	معامل بيرسون	معامل سيبرمان براون
الذكاء الوجداني	41	0.72	0.84

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للمقياس قد بلغ (0.72) وبعد إجراء تعديل الطول باستخدام معادلة (سيبرمان براون) تم الحصول على قيمة (0.84)، وهي قيمة مقبولة وتدل على مدى ثبات المقياس.

ب- طريقة الإتساق الداخلي :

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالإعتماد على معامل "ألفا كرونباخ"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (06) : معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ.

الأبعاد	المعرفة	تنظيم	التعاطف	التواصل	المقياس
	الإنفعالية	الإنفعالات		الإجتماعي	ككل
عدد البنود	09	10	13	09	41

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

معامل					
الإتساق	0.81	0.63	0.47	0.5	0.67
الداخلي					

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.47) و(0.67) وهي قيم مقبولة إلى حد ما، أما نتيجة ثبات المقياس ككل بلغت (0.81)، وهي قيمة مقبولة جداً، وتُشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ.

5-2- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

2-5-1- مجتمع الدراسة:

يشمل المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة، كل الطلبة الجامعيين المسجلين في طوري الليسانس والماستر والذين يزاولون دراستهم في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية والبالغ عددهم الإجمالي (4651) طالبا وطالبة، بحيث بلغ عدد الدارسين منهم في قسم العلوم الإنسانية (1805) طالبا وطالبة بنسبة (39%)، وعدد الدارسين بقسم العلوم الاجتماعية (2174) طالبا وطالبة بنسبة (47%)، في حين بلغ عدد الدارسين بقسم الإعلام والاتصال (672) طالبا وطالبة بنسبة (14%).

2-5-2- عينة الدراسة الأساسية:

هناك طرق عديدة لإختيار عينة الدراسة، في هذه الدراسة تم الإعتماد على العينة الإحتمالية الطبقية، لأن مجتمع الدراسة مُقسّم إلى فئات طبقاً لصفاته الرئيسية، وتُمثّل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع، وبهذا يتدرج حجم العينة طبقاً لعدد الطلاب في كل تخصص، وبما أنّ غالبية المنظرين يقترحون أن يكون عدد أفراد عينة الدراسة في الدراسات الوصفية ما بين (05 - 20) % حسب عدد أفراد المجتمع، فإنه تم إختيار عينة تشمل (07%) من المجتمع الأصلي للدراسة البالغ عدده

(4651) طالبا وطالبة، ومع إستبعاد أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية البالغ عددهم (100) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي للدراسة، تم الحصول على عينة مكونة من (319 = 0.07x 4551) طالباً وطالبة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة المدية (80) منهم إناث و(239) ذكور، عدد أفراد العينة الذين يدرسون في تخصص العلوم الإجتماعية قد بلغ (150) طالبا وطالبة، بنسبة (47 %) في حين بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون في تخصص العلوم الإنسانية (169) طالبا وطالبة بنسبة (53%).

وعليه فإن تعميم النتائج سيقصر على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة لها.

6-2 – مجال إجراء الدراسة:

تتطلب الدراسة عملاً ميدانياً يهدف إختبار الفرضيات المصاغة، وعليه فقد أُجريت الدراسة الأساسية في كلية من الكليات التي تتكون منها جامعة الدكتور يحي فارس لولاية المدية، ألا وهي كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، كما قُمنّا بتوزيع أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني والخجل على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

7-2- الأساليب الإحصائية المستعملة:

في هذه الدراسة، تمّ إستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss)، المتضمن العديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة، والتي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وقد مكّنتنا البرنامج من تحليل بيانات الدراسة بالأدوات الإحصائية التالية: معامل الإرتباط بيرسون، إختبار "T" للفروق لعينتين مستقلتين، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية

8-2- عرض نتائج الدراسة:

8-2-1- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق دالة إحصائية في درجة الذكاء

الوجداني لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية تعزى لمتغير

التخصص (علوم إنسانية - علوم إجتماعية) لصالح تخصص العلوم الإجتماعية.

جدول رقم (07) : نتائج إختبار "ت" للفروق بين التخصص (علوم إنسانية - علوم

إجتماعية) في متغير الذكاء الوجداني.

مستوى	قيمة						
الدلالة	الدلالة	قيمة	م	م	العينة		
المعتم	المحسوبة	"ت"	م	م			
د							
0.05	0.02	5.47	16.3	134.3	150	إجتماعي	ذكاء
			15.1	124.6	169	إنساني	وجداني

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة (ت = 5.47) وهي دالة إحصائية؛

لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.02)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α)

(=0.05)، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص (علوم

إنسانية- علوم إجتماعية) في متغير الذكاء الوجداني، والفرق لصالح الطلبة ذوي

تخصص العلوم الإجتماعية ، حيث أن المتوسط الحسابي للطلبة ذوي تخصص

العلوم الإجتماعية (134.30) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للطلبة ذوي تخصص

العلوم الانسانية (124.66). بمعنى أن الطلبة ذوي التخصص الإجتماعي أكثر ذكاء

وجداني من الطلبة ذوي التخصص الإنساني، تعتبر دراسة الفروق في متغير الذكاء

الوجداني تبعا لنوع التخصص (علوم إنسانية- علوم إجتماعية) الأولى من نوعها - في

حدود علم الباحثين - ولهذا تعدّ العثور على دراسات سابقة لعقد مقارنات بين

النتائج، يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة الجامعيين في متغير الذكاء الوجداني تبعا لنوع

التخصص (علوم إنسانية - علوم إجتماعية)، والفرق لصالح الطلبة ذوي التخصص الاجتماعي، وعليه يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة قد تحققت، وهذا ما يتوافق مع ماورد في الكثير من الأدبيات التي تناولت هذا النوع من الذكاء، فهو يشمل مجموعة من المهارات والقدرات الاجتماعية والوجدانية والشخصية، والتي لا يولد بها الإنسان، بل يكتسبها مع مرور الزمن ومع تراكم الخبرات التي يكتسبها في الحياة، ومما يؤكد ذلك قول جولمان (Golman) بأن: "الذكاء الوجداني عكس الذكاء العقلي، يستمر في النمو في جميع المراحل العمرية للفرد" (حمود، 2008، ص. 117). وهذا ما يجعل فرصة إكتساب هذا النوع من الذكاء متاحة لأي شخص.

إن الذكاء الوجداني يتطور بزيادة الخبرات التي يمر بها الطالب الجامعي، والمعارف التي يتلقاها من خلال المقاييس التي يدرسها طول فترة مساره الدراسي بغرض نيل شهادة اليسانس وشهادة الماستر على التوالي، مما يفسر الفروق في متغير الذكاء الوجداني لصالح الطلبة ذوي التخصص الاجتماعي، بحكم تكوينهم الأكاديمي في تخصصات علم النفس وعلوم التربية، وهذا ما يُزوّد طلبة العلوم الاجتماعية بخبرات ومهارات تزيد من قدراتهم على تحمل الضغوط، ومهارات التعامل مع الآخرين، والتعامل بفعالية مع المواقف العارضة، في حين نجد التكوين الأكاديمي لطلبة ذوي التخصص الإنساني أقل تأثير في جعل ذكائهم الوجداني في مستوى الذكاء الوجداني لطلبة ذوي التخصص الاجتماعي، وهذا بحكم تكوينهم السطحي عن الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي وعن سلوك الأفراد في الجماعة وفي المواقف الاجتماعية ... الخ، فرغم تشابه ظروف المرحلة الجامعية لأفراد العينة، سواء كان تخصصهم إنساني أو اجتماعي، كالظروف الدراسية والمشكلات اليومية داخل الحرم الجامعي وخارجه، إلا أنّهم لا يتشابهون في ردود أفعالهم، وكذا مستوى ذكائهم الوجداني.

2-8-2- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق دالة إحصائية في درجة الخجل

لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية تعزى لمتغير التخصص

(علوم إنسانية - علوم إجتماعية) لصالح تخصص العلوم الإنسانية.

جدول رقم (08): نتائج إختبار "ت" للفروق بين التخصص (علوم إنسانية - علوم

إجتماعية) في متغير الخجل.

التخصص	العينة	م ح	إ م	قيمة "ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الخجل	
							إجتماعي	إنساني
	150	50.8	10.3	7.93	0.005	0.05		
	169	52.4	8.6					

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة (ت = 7.93) وهي دالة إحصائية؛

لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.005)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α

=0.05)، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص (علوم

إنسانية - علوم إجتماعية) في متغير الخجل، والفرق لصالح الطلبة ذوي تخصص

العلوم الإنسانية، حيث أن المتوسط الحسابي للطلبة ذوي تخصص العلوم

الإنسانية (52.46) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للطلبة ذوي تخصص العلوم

الإنسانية (50.89)، بمعنى أن الطلبة ذوي تخصص الإنساني أكثر خجلاً من الطلبة

ذوي التخصص الإجتماعي، تعتبر دراسة الفروق في متغير الخجل تبعاً لنوع التخصص

(علوم إنسانية - علوم إجتماعية) الأولى من نوعها - في حدود علم الباحثين - ولهذا

تعذر العثور على دراسات سابقة لعقد مقارنات بين النتائج، يتضح من خلال الجدول

السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة

الجامعيين في متغير الخجل تبعاً لنوع التخصص (علوم إنسانية - علوم إجتماعية)،

والفرق لصالح الطلبة ذوي التخصص الإنساني، وعليه يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الرابعة للدراسة قد تحققت.

وهذا ما يتوافق مع ماورد في الكثير من الأدبيات التي تناولت سمة الخجل. فمُرادف الخجل هو الصمت وقلة الكلام في المواقف الإجتماعية و الخوف من الأشياء، والمواقف غير المألوفة، ومن أن يكون المرء موضع التقييم السلبي من الآخرين، فقد ينشأ الخجل بسبب نوعين من المواقف؛ الأول: عند التفاعل والحوار مع شخص غريب وغير مألوف، والثاني: عندما يخاف الفرد من أن يكون موضع تقييم الآخرين، وكما أنّ الكثير من الخجولين يتوجّسون خيفة من أن يكونوا موضع التقييم السلبي من الآخرين، ومع ذلك فإن إستثارة هذا الخوف أو عدم إستثارته هي في الأساس مسألة ذاتية خاصة بالفرد نفسه، وليست خاصية موضوعية للمواقف الإجتماعية، فالفرد ربما لا يدرك ما في الموقف من مؤشرات ودلائل توحى بأنه سيكون موضع التقييم، وفي هذه الحالة لن يشعر بالخجل، أما إذا لاحظ هذه المؤشرات فسوف يُستثار الخجل لديه، وهذا ما يتم دراسته بإسهاب لطلبة العلوم الإجتماعية من منظور علم النفس وعلوم التربية، بحيث يجعلهم أكثر دراية بمفهوم الخجل، وأكثر معرفة بأساليب علاجه، بما في ذلك العلاج المعرفي والعلاج السلوكي، وهذا ما لا يُتاح لطلبة العلوم الانسانية خلال تكوينهم الأكاديمي، حيث نجد طلبة العلوم الإجتماعية أكثر إستبصاراً بخصوص التنبؤ بردود أفعالهم وأفعال الآخرين من طلبة العلوم الإنسانية في المواقف التي يتعرّضون لها، وكذلك أكثر قدرة في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم في حضور الآخرين، وفي مواجهة الضغوطات والمشكلات اليومية داخل الحرم الجامعي وخارجه بأقل مستوى من الخجل من طلبة العلوم الإنسانية، وهذا ما يُفسر الفروق في متغير الخجل بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم الإجتماعية، ولصالح الطلبة ذوي تخصص العلوم الإنسانية.

3- الخاتمة:

الخجل والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

- دراسة ميدانية على بعض طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية -

من خلال نتائج الدراسة، يمكن القول بأن فرضيات بحثنا قد تحققت، حيث يؤثر التخصص على كل من مستوى الخجل ومستوى الذكاء الوجداني؛ حيث يتفوق طلبة ذوي التخصص الاجتماعي على الطلبة ذوي التخصص الإنساني في درجة الذكاء الوجداني، ويتفوق طلبة ذوي التخصص الإنساني على الطلبة ذوي التخصص الاجتماعي في درجة الخجل.

إلى جانب ماسبق نوصي بمايلي :

- تناول متغيري الدراسة (الذكاء الوجداني والخجل) لدى عينة أخرى غير الطلبة الجامعيين، كتلاميذ التعليم الابتدائي، وحتى عند أطفال الروضة.

- توجيه واضعي المناهج والبرامج في وزارة التربية والتعليم، إلى أهمية الذكاء الوجداني في إكساب الطلاب المهارات الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في شتى المجالات الأكاديمية، الاجتماعية والمهنية.

- وضع برامج إرشادية (معرفية - سلوكية) بهدف رفع مستوى الذكاء الوجداني والتقليل من مستوى الخجل لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، من أجل تحقيق تكييفهم النفسي والاجتماعي.

4- قائمة المراجع:

1-4- المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- الأنصاري، بدر. (2002). المرجع في مقاييس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتي. الكويت: دار الكتاب الحديث.

- حمود، الخضري. (2008). الذكاء الوجداني إعادة صياغة مفهوم الذكاء (ط2). الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

- الحنفي، عبد المنعم. (1978). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. لبنان: (دت).

- رزق، أسعد. (1977). موسوعة في علم النفس. لبنان: (دت).

محمد أوباجي، عبدالنور مولاي مصطفى

- عبد الهادي، جودت. (2000). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي* (ط1). الأردن: دار النشر مكتبة عمان.

المقال:

- الخطيب، محمد. (2015). *العلاقة بين الخجل والذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة جدارا في الأردن*، مجلة المنارة، المجلد 21، (العدد 4/أ)، 145-169.

- سالم، طالب، وأحمد، سافرة. (2012). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد*، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 1 (العدد 34)، 377-412.

- العلوان، أحمد. (2011). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب*، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 7 (العدد 2)،

الرسائل والأطروحات:

- الشهري، سعد. (2008). *الذكاء الوجداني وعلاقته بإتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

2-4- المراجع باللغة الأجنبية:

-Golman, D. (1995). *Emotional Intelligence* (Thierry pielat), paris: Edition Robert Laffont.